الشجاع الي الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في
طولها ايضا بقسمين يحاذي كل واحد منهما عينا واذنا
ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق
لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المصفاة
النافذة الى الانف والخلق من العظم المثلث كما مر
والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالراس والخلاف
السابق ياتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر اذا نقص
كان نقصه بسبب الحاسة وليس العلة في ايجاده عند
ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات افواهها
في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب والبصر
كالنمل وبروز الاذن كالطيور فبقي ان فايدة الدماغ
لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في احوز
الاماكن واعلاها كما ان المريد نظر ما دق يقصد
الاماكن المرفوعة كذا قالوه وعندي ان هذا التعليل
غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عديمة الدماغ
ولها بصر في زايدتين على الكتف وكذلك مردوق
ينظر بقرنيه ولو كان المراد الاحوز والارفع لكفى الراس
دون

دون الدماغ كما في السرطان والذي اقول ان الصانع
جل اسمه اراد اظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب
وقد خلق الغلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد
الدماغ باردا رطبا وجعله مساميا لتقطير الكرة
في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد احدهما
خرج التركيب الا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب
صعدت الحرارة الى راسها فاحترقت واستحالت سمائي
الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض
عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك ان
الحكمة لما ذكرنا خاصة ولما انتصبت قامة الانسان
مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها
ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب ان تكون العين
في ذوات الاربع في وسط الراس لانه ارفع من الجانبين
وهذا القايل يمارس غير تشريح الانسان فلذلك
لم يهتد الى دقايق الحكمة ومن اراد تفصيل سايز
الحيوانات فليراجع ما ذكرناه في التذكرة القول
في تشريح العين هي العضو الحساس الالي المخلوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)